ولاسبب تخلف لها بما رضيت به من الايمان علي ذلك
ثم قالت احلف بالطلاق فقال لا افعل ولكن ابعثي
معي بنفقتك ودعتني واعطتني ثلاثين دينارا
وقالت اخرج معه وحلفتني بطلاق بنت وردان
زوجتي ان لا اطلق له الخروج الي الطايف بوجه
ولاسبب تخلفت لها بما اثلج صدرها واذنت له
بخرج وخرجت معه فلما حاذينا الطايف قال لي
يا اشعب دقال انت تعرفني وتعرف صنايعي عندك
وهذه ثلث مابة دينار خذها بارك الله لك فيها
واذن لي المر جواري فلما سمعتها ذهب عقلي ثم
قلت يا سيدي هي سكينة فالله الله في فقال
او تعلم سكينة الغيب فلم يزل بي حتى اخذ نحضا
واذنت له فمضى فبات عند جواريه فلما اصبحنا
رايت ابيات قوم من العرب قريبة منا فلبست
حلة وشي كانت لزيد قيمتها الف دينار
وركبت فرسه وجيت الي النساء فسلمت فرددن
واحللنني للهيبة والزي الذي لا يلبس مثله
الا اولاد الخلفاء ونسبنني فانتسبت نسب زيد
فحادثني وانسن بي واقبل رجال الحي فكلما جاء
رجل منهم سال عني فخبر بنسبي فجاء فسلم
علي وعظمني وانصرف الي ان اقبل شيخ كبير
منكر سيطون فلما خبر بي وبنسبي شال حاجبه
عن عينه ثم نظر الي وقال وابي ما هذه خلقة
قرشي ولا شمايله ولا هو الا عبد ثم بادر الي وقال
الحي بنبيته وعلمت انه يريد شرا فركبت
الفرس ثم مضيت ولحقني فرماني بسهم فما
اخطا قربوس السرج وما شككت انه ملحقني باخر
يقتلني فنسلحت بعلم الله في ثيابي ولوثتها
وتفذ الي الحلة فصيرتها شهرة واتيت رحل
زيد بن عمرو فجلست اغسل الحلة واجففها
واقبل زيد بن عمرو فراي ما لحق الحلة والسرج

فقال لي

فقال لي ما القصة ويلك فقلت له يا سيدي عيب
الصدق انجي وحدثته الحديث فاغتاظ ثم قال
الم يكفك ان لبست حلتي وتصنع بي ما صنعت
وتركب فرسي وتجلس الي النساء حتى انتسبت
بنسبي وفضحتني وجعلتني عند العرب ولاجا
حما شا وجري عليك ذا نسب الي انا نفيت
من ابي ومنسوب الي ابيك ان لم اسوءك وابالغ
وذلك ثم ناني الخليفة وعاد ودخلنا الي سكينة
فسالته عن خبره كله فخبرها حتى انتهت الي
ذكر جواريه فقالت ايه وما كان خبرك في طريقك
هل مضيت الي جواريك بالطايف فقال لها لا ادري
سلي ثقتك ودعت به فسالتني وبدات
فحلفت لها بكل يمين حرجة انه ما مر بالطايف
ولا فارقني فقال لها اليمين التي حلفه بما لازمة
لي ان لم يا اكن دخلت الطايف وبت عند جواري
وغسلتهن جميعا واخذ مني ثلث مابة دينار وفعل
كذا وكذا وحدثها الحديث كله واراها الحلة والسرج
فقالت لي افعلتها يا اشعب انا نفية من ابي
ان انفقتها الا فيما يسوءك ثم امرت بكبس منزلي
واحضارها الدنانير فاحضرت قال فاشتريت
بها خشبا وبيضا وسرجينا وعملت من الخشب
بيتا فحبستني فيه وحلفت ان لا اخرج منه وكان
اجازته حتى احضن البيض كله الي ان تنفق فمكثت
اربعين يوما احضن لها البيض حتى نقف كله وخرج
منه فراريج كثيرة فربيتهن وتناسلن فكن
بالمدينة يسمين بنات اشعب ونسل اشعب
فهو الان بالمدينة نسل يزيد علي الالوف وهي
الالوف كلهن اهلي واقاربي قال ابراهيم فضحكت
والله من قوله ضحكا ما اذكر اني ضحكت مثله قط
ووصلته ولم يزل عندي زمانا ثم خرج الي
المدينة وبلغني انه مات هناك ه

Copyright © King Saud University